

# Psychocognitive Quality for the University Professor and Student in Light of Academic Performance

Farida Boulasnane  
Department of Psychology  
Al-Ahliyya Amman University  
faridabatna@yahoo.fr

Fouad Al-Talafha  
Department of Psychology  
Mutah University, Jordan  
dfmsma@mutah.edu.jo

Received : 18/12/2022

Accepted : 03/12/2023

## Abstract:

This study aims to find out. It looks at two important things: the academic faculty members. Strategic Plan for two Arab universities: University of M'sila in Algeria and Mutah University in Jordan is review. The findings show that both universities focus on improving their students' academics by making their brains work better. They also work on improving the skills of their academic faculty members by selecting them based on their scientific knowledge and real-world experience. The University of M'sila in Algeria set up The center of pedagogical vigilance to focus on the mental and emotional well-being of the students and Faculty members. This is to help them perform better academically.

**Keywords :** Cognitive Quality, Psychological Quality, Professor, Student, Academic Performance

# الجودة السيكو معرفية للأستاذ الجامعي و الطالب في ضوء الأداء الأكاديمي

فؤاد الطلافحة  
قسم علم النفس  
جامعة مؤتة الأردن  
dfmsma@mutah.edu.jo

فريدة بولسان  
قسم علم النفس  
جامعة عمان الأهلية  
faridabatna@yahoo.fr

القبول: 2023/12/03

الاستلام: 2022/12/18

## الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على عنصرين أساسيين من عناصر جودة التعليم العالي، بما يميزهما من جانب معرفي وسيكولوجي هم: "عضو هيئة التدريس" و"الطالب الجامعي" في ضوء جودة الأداء الأكاديمي، وذلك من خلال عرض الخطة الإستراتيجية لجامعتين عربيتين إحداهما بالجمهورية الجزائرية "جامعة المسيلة" و الأخرى بالمملكة الأردنية الهاشمية "جامعة مؤتة". توصلت النتائج إلى أن كل جامعةٍ منهما تولي اهتماماً في مشروعها و إستراتيجيتها لتطوير مخرجاتها "طلبة" أكاديميا من الناحية المعرفية حيث تعمل على تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية بعد الانتقاء المؤسس على الكفاءة العلمية و الخبرة العملية. و تميزت جامعة المسيلة في الجزائر باستحداث مركز اليقظة البيداغوجي و مركز المساعدة النفسية الجامعي ضمن خطتها للاهتمام بالجانب السيكولوجي و المعرفي للطالب الجامعي وعضو هيئة التدريس بغية الرقي بالصحة النفسية لهما و الوصول إلى أداء أكاديمي جيد .

**الكلمات المفتاحية:** الجودة المعرفية ، الجودة النفسية، أستاذ، طالب ، الأداء.

## المقدمة:

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي و التي ركزت عليها معظم الدراسات و الأبحاث و الهيئات التي تهتم بجودة الخدمة مايلي :

**جودة عضو هيئة التدريس:** حيث عدّ الأستاذ الجامعي حجر الأساس في العملية التعليمية الجامعية .ويقصد بجودة عضو هيئة التدريس امتلاكه لكفاءات علمية (متحصل على شهادات) ، وامتص بصفات يمكن تلخيصها بالسمات الشخصية، الكفاءات المهنية، الخبرات الموقفية، الكفاءات العلمية، الكفاءات التربوية، الكفاءات الاتصالية، الرغبة في التعليم، مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع ، تحسين مستوى التدريب الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس، التشديد على الإنتاج العلمي، المشاركة في الفعاليات والجمعيات العلمية و المهنية.<sup>(12)</sup> ويستدعي الأمر هنا تنمية مستوى و قدرات الأساتذة بعد التأكد من اختيار الكفاءات القادرة على التواصل مع الطلبة لتحسين الأداء الأكاديمي.

و العنصر الثاني بدراستنا **جودة الطالب:** وهو محور العملية التعليمية و حجر الزاوية فيها ، فجودة الطالب تُعنى بمدى تأهيله علميا و ثقافيا ونفسيا حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة. و تكتمل متطلبات تأهيله ليكون من صفوة الخريجين القادرين على الإبداع و الابتكار و تفهم وسائل العلم و أدواته و تقنياته.

تعدّ الجودة في التعليم العالي من المتطلبات الضرورية التي تحرص الجامعات على تحقيقها للحصول على مراكز متقدمة ضمن تصنيف الجامعات العالمية المتميزة. فتُعرف بأنها "أسلوب متكامل يطبق في جميع مستويات المنظمة التعليمية ليوثر للأفراد العمل و الفرصة لإرضاء الطلاب و المستفيدين من التعليم".<sup>(11)</sup> كما تعرف الجودة بأنها "مجموعة الأنشطة و الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق جودة المنتج التعليمي وفق المعايير المحددة". وُعرفت بأنها "منحى نظامي يقوم على بناء الجودة في مكونات النظام التعليمي نفسه أي مدخلاته و عملياته و مخرجاته لضمان أنّ الموارد تتفق و توجه وفق الخطط و الأهداف و المعايير و مؤشرات الأداء المتفق عليها".<sup>(2)</sup>

ولهذا سعت الكثير من الجامعات المتميزة في العالم إلى تطبيق معايير إدارة الجودة لتحسين كفاءة أداء العاملين فيها وضمان جودة مخرجاتها.

فأصبحت إدارة الجودة من أولويات الجامعة وضمن استراتيجياتها ، ولهذا جاءت هذه الورقة البحثية للكشف عن عنصرين أساسيين من عناصرها للمساهمة في جودة الأداء الأكاديمي. فجودة التعليم العالي تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العلمية ، الجسمانية ، النفسية، الاجتماعية ، الثقافية ويتحقق ذلك من خلال جودة الأداء "أستاذ،طالب". و من أهم

كالمرونة في التفكير والثقة في النفس و القدرة على تفهم الآخرين و تقبلهم، ومهارات الاتصال الفعال و الكفاءات المهنية من خلال مساعدتهم في إنجاز مهامهم و التشجيع الاجتماعي ، و قدرته على استخدام مهارات الاستماع للطلبة و توظيفها بشكل جيد ، و الكفاءات العلمية و التربوية من خلال إمامه بالمعلومات و الخبرات التي يحتاجها الطلبة مع معرفة بالطرق و المناهج التدريسية و التربوية في التعامل مع الطلاب<sup>(7)</sup>.

فجاءت دراسة Zare للكشف عن مستوى جودة الحياة عند أعضاء هيئة التدريس بجامعة طهران حيث كان عدد أفراد الدراسة 235 عضواً وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متدنياً من جودة الحياة لديهم ، وأوصت بضرورة اهتمام المسؤولين بالتخطيط لتحسين مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس لتحسين أدائهم<sup>(14)</sup>.

و دراسة Allam التي هدفت إلى التعرف على مستوى ومدى انتشار جودة الحياة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس ، بالإضافة إلى التحقق من وجود علاقة بين متغيري جودة الحياة و الرضا الوظيفي لديهم، و التعرف على مدى وجود اختلاف في مستوى جودة الحياة و الرضا الوظيفي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الدرجة العلمية، التخصص). و تكونت عينة الدراسة من 102 أعضاء طبق عليهم مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، ومقياس الرضا الوظيفي. وقد أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى جودة الحياة بأبعاده المختلفة فيما عدا بُعد العلاقات الاجتماعية ووجدت علاقة موجبة بين جودة الحياة و الرضا الوظيفي<sup>(15)</sup>.

**جودة الطالب السيكو معرفية:** يُعد الطالب الجامعي حجر الزاوية في العملية التعليمية ومحورها و الغاية التي تتطلبها عملية التعلم و التعليم . ولا بد من الأخذ بعدد من المبادئ الواجب توافرها فيه لكي يصبح قادراً على التفاعل مع بقية عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من نظام التعليم العالي وأهمها : تقدير الذات، الثقة بالنفس ، الدافعية و الاستعداد للتعلم ، التركيز و الانتباه للدرس و التقييم الذاتي من خلال المراجعة الذاتية للمعلومات ، والسلوكيات الفردية للطالب<sup>(7)</sup>.

فمن الدراسات التي تناولت ذلك دراسة Boumann حيث هدفت إلى معرفة مدى ارتباط جودة الحياة النفسية بتوظيف المهارات الأكاديمية بين الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من 355 طالباً من طلاب السنة الجامعية الأولى، وتوصلت النتائج إلى ارتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد فرص العمل لدى الكليات التي تعتمد الدورات المهنية التطبيقية المتخصصة، و استخدمت مؤشرات رئيسية لتعزيز البرامج الموجهة نحو الإرشاد و تحسين البيئة

هذا بالإضافة إلى جودة الإدارة الجامعية، وجودة المادة التعليمية، جودة المباني و التجهيزات العلمية، جودة التشريعات و اللوائح. فجودة التعليم العالي عملية تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية، الجسمانية، و الثقافية من خلال جودة الأداء لأعضاء هيئة التدريس.

وتسعى ورقتنا البحثية هذه لتسليط الضوء على أهمية جودة الحياة المعرفية ، والنفسية للطلاب و الأستاذ في ضوء جودة الأداء الأكاديمي بعرض نموذجين من جامعتين عربيتين إحداها بالجزائر " جامعة المسيلة " و الأخرى بالمملكة الأردنية الهاشمية "جامعة مؤتة" و إستراتيجيتهما في ذلك.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى الاهتمام بجودة الحياة المعرفية و السيكلوجية لعنصرين من عناصر الجودة الشاملة للتعليم العالي وهما "جودة عضو الهيئة التدريسية" و "جودة الطالب" من خلال الاطلاع على إستراتيجية مشروع المؤسسة الجامعية في إدارة الجودة بجامعتين عربيتين : جامعة المسيلة و جامعة مؤتة ، من منطلق أن التوجه العالمي بشتى دول العالم يتجه صوب تبني فلسفة الجودة داخل أسوار الجامعة بغية تحسين الأداء الأكاديمي.

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الورقة البحثية من خلال أهمية تطبيق جودة التعليم العالي و ذلك بالتحسين المستمر للعمليات و الأنشطة و الخدمات المقدمة خاصة، و تشخيص المشكلات و تحسين أداء المؤسسة الجامعية، وذلك من خلال الحرص على توفير مناخ تنظيمي ايجابي يحقق النجاح و العمل بأسلوب الفريق الواحد. بهدف الرفع من إنتاجية العملية الأكاديمية ونوعيتها مما ينعكس على جودة حياة الأستاذ والطالب و أدائهما الأكاديمي من منطلق أنهما معياران أساسيان من معايير جودة التعليم العالي.

### تعريف مصطلحات الدراسة:

#### الجودة:

الجودة في التعليم هي معايير عالمية للقياس و الاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان و التميز و اعتبار المستقبل هدفاً تسعى إليه ، و الانتقال من تكريس الماضي و النظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال الآن<sup>(3)</sup> و لضمان تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي لا بد من التركيز على مجموعة من المعايير لعل أهمها حسب الدراسات العلمية ما يلي:

**الجودة السيكو معرفية للأستاذ الجامعي:** ويقصد بها تأهيله العلمي و النفسي من خلال توفر عدد من السمات أهمها السمات الشخصية

جامعياً. أما عام 2001 فقد تحصلت على مرتبة جامعة مع أربع كليات و 23 قسماً. يقدر عدد الموظفين بالجامعة حالياً حوالي 1265 موظفاً من متعاقدين و دائمين. للجامعة حوالي 1402 أستاذ و الذين يقدمون دروساً في شتى الميادين لحوالي 29629 طالباً.<sup>(4)</sup> احتلت الجامعة المرتبة 186 عالمياً من مجموع أكثر من 4 آلاف جامعة عالمية في آخر تصنيف لشهر جوان الجاري للموقع العالمي الإسباني "ويبومتريكس" webometrics و المتخصص في تصنيف الجامعات العالمية، و حافظت جامعة المسيلة على تصدرها للجامعات الجزائرية للمرة الرابعة على التوالي و طناً في آخر تصنيف لشهر فيفري 2022<sup>(5)</sup>.

\*المخطط الاستراتيجي لمشروع المؤسسة الجامعية - جامعة المسيلة 2017-2022م بتاريخ الثالث من أكتوبر 2017 تم إعداد مسودة تجسيد مشروع المؤسسة الجامعية (2017-2022) بإشراف من السيد مدير الجامعة. والتي تتضمن ورشات الحوكمة، وتجويد التكوين، وورشات البحث العلمي و ورشة الحياة الجامعية كمخطط استشرافي لتتمية الجامعة، نوضح متضمناته كما يلي<sup>(5)</sup>:

### 1. الحوكمة الجامعية:

يؤشر مفهوم الحوكمة الجامعية على وضع آليات حاكمة ومعايير تسييرية لأداء كل أعضاء الأسرة الجامعية، من خلال تطبيق الشفافية، وأساليب قياس الأداء، ومشاركة الأعضاء في صناعة القرارات مما يعكس التميز والجودة في الإدارة الجامعية. وهذا بهدف إلى تقوية قدرة المجالس واللجان الأكاديمية الإدارية و البيداغوجية، لتهيئة أحسن الظروف الممكنة للتعليم والبحث، والتسيير وضمان التناسق في مراحل صنع القرارات على مختلف المستويات.

- صنع القرارات الأكاديمية على نطاق واسع من وجهات النظر على مستوى الكلية، والجامعة، وتقوية ميكانيزمات النقاش الأكاديمي المستمر بين الجامعة، والكليات.

- توسيع الخبرة الإدارية، و البيداغوجية على مستوى المجالس واللجان، لضمان المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة وتحديد المخاطر، والفرص، وتأدية الأفراد للواجبات الموكلة إليهم<sup>(6)</sup>.

### 2. مركز اليقظة البيداغوجية: (تجويد التكوين)

في إطار خارطة الطريق، أو المخطط الاستراتيجي لمشروع المؤسسة الجامعية جامعة المسيلة -2017-2022 م تم تفعيل خلايا اليقظة البيداغوجية من تاريخ 15/03/2018 م. التي تقولب أنشطة مستمرة ومنظمة تهدف إلى مراقبة الأنشطة للبيئة التربوية، لاستباق وتوقع التطورات البيداغوجية.

الاجتماعية و الخدمات المساهمة في عمل الجامعة و تسهيل إنجاز المشاريع المهنية المستقبلية<sup>(16)</sup>.

فجودة الحياة السيكو معرفية من المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الإيجابي، و عُرِفَت من طرف منظمة الصحة العالمية على أنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة و القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه"<sup>(9)</sup>.

فهي تشمل مجموعة متنوعة من المكونات و العوامل النفسية و الانفعالية و المعرفية. وهي شعور عام بالرضا و الإشباع و طمأنينة النفس و تحقيق الذات. وهذا ما أكده "فيرى" أنّ جودة الحياة السيكو معرفية عبارة عن تقييم الفرد لنوعية حياته أو الحكم بالرضا عن حياته و يشمل هذا التقييم جانبيين مزاجي و معرفي، فيشعر بهذه الجودة عند مروره بالكثير من الخبرات السارة و القليل من الخبرات غير السارة.

فمن مؤشرات قياس جودة الحياة عامة حسب Moggino ستة مؤشرات هي: مؤشرات الموضوعية، الذاتية، الاجتماعية، المهنية، الجسمية، و النفسية المعرفية و التي يقصد بها النمو الشخصي، الكفاءة المعرفية، الكفاءة الاجتماعية، القدرة على الاستقلالية،فاعلية الذات. وهذا ما يظهر في جودة الأداء الأكاديمي حسب الباحثين<sup>(17)</sup>.

### جودة الأداء الأكاديمي:

عُرِفَت جودة الأداء الأكاديمي على أنها قدرة الجامعة أو الفاعلين فيها على إنجاز أهدافها و تحقيق ما هو مطلوب وهذا ما ينطبق على كل من "عضو هيئة التدريس و الطالب الجامعي"<sup>(1)</sup>. وتُعرف جودة الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي و الطالب على ما تنطوي عليه من رغبة في إرساء دعائم التطور و التحديث، و توفير مقومات الإبداع و التميز في أداء مهامها من خلال تطبيق نظام جودة التعليم الجامعي<sup>(8)</sup>.

وفي حقيقة الأمر يرى الباحثان بخبرتهما الأكاديمية ومن خلال الاطلاع على جملة الدراسات و الأبحاث السابقة تدهوراً واضحاً في التحصيل الأكاديمي و القصور في المهارات الأساسية، و تزايد معدلات تسرب الطلاب كنتيجة لتدهور جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة الجامعية. وهذا ما يؤكد ضرورة البحث عن معالجات جديدة و استراتيجيات ناجعة تساعد مؤسسات التعليم العالي على النهوض و معالجة حالة التدهور.

### جامعة المسيلة و المخطط الاستراتيجي:

تأسست جامعة المسيلة عام 1985م من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك وتم في عام 1989 فتح معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضارية وفي عام 1991 أصبح مركزاً

#### 4. تجويد البحث العلمي:

- من المؤشرات الحقيقية لرفي الدول و تقدمها المعرفي البحث العلمي الذي أصبح ضبطه وفقا للمعايير العالمية ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمع المعرفة الجامعي .
- يمكننا تلخيص معايير الجودة البحثية في العناصر الآتية:
- تطبيق الأنظمة الآلية المتكاملة لإدارة البحوث العلمية من خلال التسجيل الإلكتروني للأستاذ الباحث من خلال تحديد موقع المؤسسة البحثية أو الجامعة، أو غيرها من مراكز البحث العلمي وتقديم المقترح البحثي.
  - الارتقاء بمعايير النشر العالمية وكذا معايير التحكيم العلمي.
  - ضبط معايير الاستدلال العلمي (الاقتباس).
  - الالتزام بمعايير إعداد البحث العلمي ومراحله.
  - تفعيل السياسة المؤسسية الجامعية في البحث العلمي.
  - التعاون مع المجتمعات العلمية والصناعية.
  - تخصيص ميزانية للبحث العلمي ودعم البرمجيات والتحليل الإحصائي.<sup>(13)</sup>

#### 5. الحضور في العالم الرقمي :

- يعد التحول المعرفي إلى نظام التعاملات الإلكترونية والرقمية، مرتكزا لزيادة كفاءة المخرجات العلمية والتطبيقية، للمضي في مسيرة التطوير المعرفي والتقني، عبر تعزيز الشراكات العلمية، والاستثمار في البحث، والإبداع والتواصل العلمي وتبادل الخبرات والتجارب بين المؤسسات البحثية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة.
- تلخص الرقمنة الاستغلال الأمثل لكل أشكال إيصال المعلومة: من حاسوب آلي وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصوره وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بُعد أو بشكل حضوري أثناء الفصل الدراسي.
- لقد سطرت جامعة المسيلة برنامجا تكوينيا من أجل تقييم التعليم الإلكتروني، ويمكننا إبراز معالم الرقمية المعتمدة فيما يلي:
1. اعتماد أرضية التعليم عن بعد moodell حيث ينشط الأستاذ من خلال نشر المحاضرات والدروس على الخط باعتماد بيئة الكترونية لعرض المقررات الدراسية.
  2. اعتماد البريد المهني google scholar
  3. اعتماد أسلوب staff الصفحات الشخصية لطاغم الجامعة
  4. بوابة طلب التبرص على الخط e-stave
  5. أرضية دروس على الخط بالصوت والصورة mook
  6. أسلوب(recharechgate:-vietuelcampus.univ-)(msila.dz)

إن خلايا اليقظة البيداغوجية تسعى الى التجديد البيداغوجي عبر تكوين الأساتذة حديثي التوظيف في طرائق التدريس الحديثة، والنقل الديداكتيكي مواكبة للتألفية، والاقتصاد القائم على المعرفة.<sup>(5)</sup>

يمثل مركز اليقظة البيداغوجية شكلا من أشكال الإصلاحات الجامعية عبر إعادة تكوين الأساتذة تكوينا يسمح لهم بالقيام بالمهام البيداغوجية المناطة بهم، ويكون هذا التكوين على أساس ثلاثة نماذج:

**النموذج الأول:** هو التكوين المحلي بحيث يكون على مستوى الجامعة، باستعمال الوسائل البشرية، والمادية الخاصة بها عبر تحديد موضوعات تتعلق بالتكوين، والإصلاح الجامعي، واستعمال الوسائل التكنولوجية في التعليم العالي.

**النموذج الثاني:** يكون على المستوى الجهوي،

**النموذج الثالث :** يكون على المستوى الوطني.

يطمح تفعيل خلايا اليقظة البيداغوجية إلى منح منتوج الجامعة كفاءات ملائمة لمتطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي وهذا التوجه الفكري من شأنه إعاش وتوجيه مجموع التفاعلات الاجتماعية، وفق نظرة مستقبلية استشرافية لقطاع التعليم العالي. إن تجويد التكوينات يشق من أبعاد سلوكية، وأدائية تتطلب إدماج موارد معرفية، ونفس حركية، وعاطفية، واجتماعية.

#### 3. المرافقة البيداغوجية للطلبة:

يؤشر عليها كذلك بمدلول " الوصاية " : وهي الإشراف أو الإرشاد الأكاديمي للطلبة أثناء مسار التكوين من طرف أستاذ يشرف عليه يسمى " المرافق أو الوصي " لمساعدته على التكيف مع الحياة الجامعية، ومقتضياتها. تكون عملية الإشراف على مجموعة من الطلبة من بداية التكوين إلى التخرج. من أهداف المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد ما يلي:

- توجيه الطلبة نحو الفضاءات البيداغوجية، وتعريفهم بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك الأفاق الأكاديمية والمهنية المتوفرة لهم.
- الدعم النفسي للطلبة الذين يعانون من مشكلات لا توافقية، ومساعدتهم على تجاوز الضغوط، وقلق الامتحانات.
- التعريف بوحدات التعليم، والمساقات الأكاديمية، وآليات التقييم، والانتقال بين المستويات التكوينية المختلفة.

يشرف على حصص المرافقة البيداغوجية للطلبة: الأساتذة وطلبة الدكتوراه حيث تتوزع المرافقة البيداغوجية على الأبعاد الآتية: البعد النفسي، البعد البيداغوجي، البعد الإعلامي والإداري، البعد المنهجي والتقني، البعد المهني .<sup>(10)</sup>

## 6. مركز المساعدة النفسية الجامعية : CAPU

تم تدشين مركز المساعدة النفسية الجامعية بتاريخ 17 من أيلول سبتمبر 2018 وهو يزكي إحدى صيغ مشروع المؤسسة الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لكون الطالب الجامعي هو أهم منجز إنساني. فقد تأسس الاشتغال على حياته النفسية اتصلاً بإشكالاته المفتوحة على عوائق الثقافة، وعلى السلوكيات الخطرة كالإدمان، و المرور إلى الفعل الانتحاري، صراعه القيمي بين ما هو وافر وما هو أصيل، تعامله كفاعل مشحون بالمعيارية مع أنظمة الجامعة، تصورات النجاح، و قلق المستقبل، الانفصالات الأسرية. حيث يهيكل المركز ناظماً وظيفياً من الكفاءات الجامعية.

في جل المقاربات السيكلوجية تواز الوتيرة النفسية والمعرفية للطالب الجامعي، وتتوزع هذه الكفاءات على وحدتين: الوحدة الجنوبية و الوحدة الشمالية. ويتسع أفق المركز نحو تعزيز الثقافة النفسية في النسق الجامعي عبر التكفل النفسي بالطالب و العمال و الأساتذة و أسرهم و التكوين التقني للطلبة في جل المستويات الأكاديمية و المشارب العلمية العيادية و الإرشادية. و من أهدافه ما يلي

- تأمين جلسات نفسية للإصغاء، و مساعدة الطلبة في إطار عمل يضمن المهنية و السرية، الحيادية و البقطة مما يحقق علاقة إنسانية في سياق انصالي، زمكاني مشبع بالإحساس، الدفاء و الاستبصار.
- تنظيم جلسات جماعية " للإرشاد" Counseling الطلابي للحالات التي تعاني من مشكلات مشتركة أو فردية لصعوبة الاندماج بالنسبة لطلبة السنة الأولى أو مخاوف الامتحانات أو صعوبة تطبيق استراتيجيات للدراسة الناجمة و بأقل ضغط ممكن.
- تنظيم حصص من الاسترخاء الفردي و الجماعي للطلبة.
- تأمين جلسات إصغاء فردية لمختلف الأساتذة و عمال الجامعة في إطار عمل يضمن المهنية و السرية بما في ذلك أسرهم مما يحقق صحة نفسية لكل الفاعلين بالجامعة.

إن مشروع المؤسسة الجامعية يطرح عدة تحديات تلامس الجودة التكوينية للأستاذ الجامعي، الإبتكارية و التميز و الإبداعية في بيئة بحثية حاضنة و مدعمة للبحث العلمي. و جودة أداء أكاديمي مميز للطالب و تعزيز فكرة التشاركية بين الطالب و الأستاذ في النسق الجامعي، بدل اعتبار كل منهما ذاتاً متفردة. وهذا ما تعززته فلسفة مشروع المؤسسة الجامعية.

## 7. جامعة مؤتة و المخطط الاستراتيجي:

جامعة مؤتة جامعة أردنية تقع ببلدة مؤتة في محافظة الكرك تبعد 135 كلم جنوب العاصمة الأردنية عمان، و جرى إنشاء الجامعة بقرار ملكي عام 1981. وهي جامعة ذات شقين مدني و عسكري باشر الجناح العسكري أعماله في عام 1984 و في عام 1986 قرر مجلس التعليم العالي إنشاء الجناح المدني فيها. تضم 15 كلية منها 7 كليات علمية و 7 كليات إنسانية .

تطرح الجامعة 105 برامج أكاديمية منها 53 برنامجاً على مستوى البكالوريوس، و 42 برنامجاً على مستوى الماجستير و برامج على مستوى الدكتوراه. وبرنامجاً على مستوى الدبلوم العالي<sup>(4)</sup>.

وحرزت جامعة مؤتة دخول تصنيف عالمي Qs world University Rankings. حيث حلت في المركز الخامس محلياً من ضمن أفضل 1001-1200 جامعة عالمياً. ويُعدّ تصنيف QS العالمي من أكثر التصنيفات العالمية للجامعات شهرة و تميزاً و انتشاراً و تأثيراً، و يعتمد على ستة محاور: السمعة الأكاديمية، السمعة التوظيفية للخريجين، نسبة أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الأجانب المسجلين في الجامعة.

وهذا دليل واضح على سعي الجامعة لتحقيق رؤيتها في أن تكون جامعة منافسة و رائدة ضمن خطتها الإستراتيجية (2021-2025) و التي بنيت على مرجعيات وطنية و عالمية<sup>(4)</sup>.

و تولي إدارة الجامعة البحث العلمي اهتماماً كبيراً كونه المعيار الأساس في تعزيز المكانة العالمية للجامعة، و ذلك من خلال الزيادة الكبيرة في قيمة الدعم الموجه للمشاريع البحثية لأعضاء هيئة التدريس و توفير المختبرات البحثية و دعم مشاركتهم في المؤتمرات العلمية المتخصصة، و تشجيعهم على التشاركية مع نظائرهم الباحثين في الجامعات العالمية المرموقة و لتسهيل ذلك تم إقرار تعليمات خاصة بالزيارات البحثية .

كما حققت جامعة مؤتة 2021 المرتبة الثانية محلياً. و جاءت ضمن الفئة (301-400) عالمياً و فق النتائج الشاملة للتصنيف بمشاركة 1240 جامعة عالمية تأهلت للتصنيف من 98 دولة من بينها 135 جامعة من 14 دولة عربية و 14 دولة وطنية.

\*مركز التطوير الأكاديمي و ضمان الجودة و الخطة الإستراتيجية للجامعة 2015-2020:

وفقاً لمعطيات الخطة الإستراتيجية لقطاع التعليم العالي 2014-2018 تتضمن المحاور التالية:

- محور الحاكمية
- محور التمويل و تأمين المصادر المالية.
- محور الاعتماد و ضمان الجودة.
- محور البيئة الجامعية.
- محور التعليم التقني.

5- تبني برامج لاكتشاف الطلبة المبدعين و توفير الدعم

الأكاديمي و المادي لهم.

6- تحسين النشاطات الطلابية و المرافق اللازمة لها و الكوادر

الفنية للتعامل معها.

7- تشجيع الطلبة و تحفيزهم لتحقيق أعلى المعايير الأكاديمية

. توجيه الطلبة و تشجيعهم على الانخراط في سوق العمل.

ويسعى مركز التطوير الأكاديمي وضمن الجودة من أجل جودة و

تطوير الأداء من خلال:

• مسح الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس و

الإداريين .

• إعداد و تقييم و الإشراف على الدورات التدريبية لأعضاء هيئة

التدريس و الإداريين .

• نشر ثقافة التدريب و التطوير المستمر في الجامعة.

• وضع نظام متكامل و ملزم لتدريب أعضاء هيئة التدريس

و الإداريين و رفع كفاءتهم و مهاراتهم.

• تنفيذ البرامج التدريبية و المحاضرات و الدورات و ورش

العمل اللازمة لتطوير الأداء الأكاديمي و البحثي لعضو

هيئة التدريس و مساعدته على تحقيق أقصى درجات النمو

المهني.

• تنفيذ البرامج التدريبية و المحاضرات و الدورات و ورش العمل

اللازمة لتطوير الأداء التدريبي و البحثي لعضو هيئة التدريس

و مساعدته على تحقيق أقصى درجات النمو المهني.

#### الاستنتاج العام:

نستنتج مما تم عرضه عن سياسة الجامعتين و خطتهما

الإستراتيجية كنموذج للجامعات العربية و المتعلقة بجودة حياة

الطالب و الأستاذ معرفيا و سيكولوجيا أي على مستوى المدخلات

و المخرجات . فعلى مستوى المدخلات من خلال توفير البيئة

المناسبة للتعليم و التعليم من خلال تحديث الكفاءات العلمية و

تحسين نوعية الخدمات المقدمة و من خلال توفير برامج التنمية

المستدامة و التدريب المستمر لكافة أعضاء الهيئة التدريسية .

أما على مستوى المخرجات فيتعلق الأمر بقيام الجامعة بتطوير

جودة مخرجاتها المتمثلة في الطلبة و رفع قدراتهم و إمكانية

التكيف مع المستجدات التقنية و المعرفية الجديدة أي جودة الأداء

لاحقا.

كلتا الجامعتين " جامعة المسيلة، جامعة مؤتة" تولي اهتماما في

مشروعها و إستراتيجيتها لتطوير مخرجاتها "طلبة" أكاديميا من

الناحية المعرفية حيث تعمل على تطوير أداء أعضاء الهيئة

التدريسية بعد الانتقاء المؤسس على الكفاءة العلمية و الخبرة

العملية. و تميزت جامعة المسيلة في الجزائر باستحداث مركز

- محور البحث العلمي.

وتركز الخطة الإستراتيجية للجامعة على تحقيق جودة التدريس و

البحث العلمي وفق أفضل الممارسات العالمية من جهة اعتمادية

البرامج أو رفع كفاءة الكوادر التدريسية و تهيئة بيئة جامعية محفزة.

ومن أهم غايات المخطط الإستراتيجي<sup>(4)</sup>:

1. تطبيق أفضل المهارات العالمية في مجال التخطيط

الإستراتيجي.

2. التحسين المستمر للبرامج الأكاديمية في الجامعة بما

يتفق مع المعايير الوطنية و العالمية.

3. تعزيز مكانة الجامعة كمركز للبحث العلمي والإيفاد و

الإبداع.

4. تطوير كفاءة المصادر المالية و المادية و البشرية.

5. تحسين الخدمات الطلابية المقدمة لتناسب مع المعايير

الوطنية و العالمية.

6. تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع و ترسيخ العلاقات

الخارجية بما يكفل تفاعل الجامعة مع المجتمع المحلي و

الاقتصادي و الدولي.

7. تطوير إجراءات ضمان الجودة في الجامعة. بهدف

التحسين المستمر لمدخلاتها و عملياتها و مخرجاتها.

8. تعزيز منظومة الريادة و الابتكار في الجامعة.

وفي دراستنا كان التركيز على البندين الرابع و الخامس.

فبالنسبة للغاية الرابعة (الخاصة بالأستاذ) كانت الأهداف

الإستراتيجية كما يلي:

1- استقطاب و تعيين أعضاء التدريس بنوعية متميزة.

2- تطوير آليات التعيين في المراكز القيادية الأكاديمية

و الإدارية بما يضمن اختيار الأفضل.

3- تطوير التعليمات المتعلقة بالمصادر البشرية.

4- ترشيد إدارة المصادر المالية و المادية بما يضمن توفير

الدعم المالي لنشاطات الجامعة.

5- زيادة و تنوع مصادر التمويل.

6- تطوير المصادر المالية للجامعة. (4)

أما عن الأهداف الإستراتيجية الخاصة بالغاية الخامسة و المتمثلة

في تحسين الخدمات الطلابية المقدمة لهم لتناسب مع المعايير

الوطنية و العالمية.

1- التركيز على التعلم الذاتي عند الطلبة .

2- تفعيل الإرشاد الموجه للطلبة.

3- تحسين قنوات الاتصال و التواصل الفعال بين الطلبة و

العاملين في الجامعة.

4- تبني برامج تشخيصية و علاجية للأداء الضعيف للطلبة

و توفير الدعم الأكاديمي و الرعاية لهم.

7. Lahsan, Mesdar and Muhammad, Mazian. (2018). The availability of higher education quality standards from the point of view of faculty members. *Nasseriya Journal for Social and Historical Studies*, 9.
8. Madani, Ghazi Bani Obaid. (2011). Higher education has developed as one of the tributaries of human development in the Kingdom of Saudi Arabia. A paper presented to the symposium on the future vision of the Saudi economy. Riyadh.
9. Masudi, Mohammed. (2015). Quality of life research in the Arab world. *Journal of Humanities and Social Sciences*.
10. Ministry of Higher Education and Scientific Research, Higher education reform, Algeria, 2007.
11. Mohammad, Yousef. (2000) Total quality management requirements in the faculties of education. *Journal of Educational Sciences*, 2, 2000.
12. Nabila, Badis. (2017). The importance of total quality management axes in higher education. *Mild Journal of Research and Studies*, 3(2).
13. Najat, Abbou. (2015). Impeding obstacles to academic scientific research in Algeria. *Proceedings of the Ninth International Conference in Algeria*.
14. Zere, H, Haghgoyan, and. karimi, Z (2014) Identification the components of quality of Work like and measuring them in faculty members of Tehran university. *Iranion journal of Management Studies* 7(1), 41-66.
15. Allam, Sahar Faruq. (2021). Quality of life and its relationship to the job satisfaction of the faculty members of the university. *Arabic studies in psychology*, 11(2). 306-343
16. Baali, Moustafa & Djaghlouli, Youcef. (2018). The quality of life of the students University of Msila: field study on a sample of female student's psychology department at the University of Msila - Algeria. *Al-Jamie Journal in Psychological Studies and Educational Sciences*. 8. 413-431
17. Ibrahim, Ibrahim Ahmed Alsayed & Abdulhamid, Ahmed Mohamed. (2016). Quality of life indicators and the quality of performance of faculty members: predictive-comparative study. *Journal of the Faculty of Education - Al-Azhar*

اليقظة البيداغوجي ومركز المساعدة النفسية الجامعي ضمن خطتها للاهتمام بالجانب السيكولوجي والمعرفي للطالب الجامعي وعضو هيئة التدريس بغية الرقي بالصحة النفسية لهما و الوصول إلى أداء أكاديمي جيد

فالجودة المتميزة تلبي حاجيات الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية و تتوافق مع متطلبات العصر .

### التوصيات :

- 1) العمل على تحسين ورفع مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة بكافة الجوانب لزيادة الأداء الأكاديمي .
- 2) حث القائمين والمسؤولين على شؤون الجامعة بأهمية الحياة النفسية و المعرفية للأستاذ و الطالب بغية العمل على تعزيزها و تطويرها .
- 3) معالجة المشكلات التي تقف دون نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية العالي من خلال إشراك جميع الأطراف ذات العلاقة بالأخص الأستاذ و الطالب.
- 4) التدريب المستمر للأساتذة و توعيتهم على الجدية في العمل و التقويم و المراجعة الذاتية.
- 5) التقييم المستمر للأداء الأكاديمي و العمل على كشف الأخطاء قبل الوقوع فيها منذ البداية بغرض التقليل من التكاليف إلى أقصى حد.
- 6) ضرورة إيفاد الأساتذة الجامعيين بدورات تدريبية خارج البلد بجامعات عالمية للتعرف و الاطلاع و محاكاة تجارب العالم حول جودة التعليم العالي ، واكتساب الخبرات و تطوير المهارات التدريسية ، و هذا ما يعزز جودة الأداء الأكاديمي و هذه السياسة معتمدة بالجزائر و لكن غير مراقبة بشكل كافٍ.

### References

1. Al-Jbouri, Alhusain. (2006). Human resources management at the university and evaluation of university performance, Amman.
2. Al-Momani, Rabeea. (2017). The impact of some education standards on student satisfaction at Zarqa Private University in Jordan, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 22(2), pp88-104.
3. Al- Zawawi, Khaled Mohammed. (2003). Total quality in education, Nile Arab Group.
4. Centre for Academic Development and Quality assurance mutah.edu.jo.2022.
5. Department of Information and Communication. (2022). <http://www.univ-msila>
6. Hamedto, Saifuddin Elias, (2001) Strategic quality planning in higher education institutions, *Proceedings of the First Arab Conference on Quality Assurance of Higher Education held at Zarqa University*, 1.